

المعرفة العامة . وصار الأكابر فريسة للقلق . كما لو أن أنشتاين كان سيرشدهم إلى طريق أقصر من الخط المستقيم للذهاب من الكونكوردي إلى الباستيل ، ويدلّهم إلى حيلة تمكّنهم من عبور الجدران أو من الرجوع بالزمن إلى الوراء .

هذا يذكرني برحلة جميلة : حين صادفت في زاوية إحدى المقطورات ، زوجة مقدم تملك بقلية . كانت صغيرة وخجولة . وجلست ترفو جوارباً وتلقي التحيات على معارفها وبجانبها جلست زوجة ملازم نشطة تتحدث معها مراعاةً لها : كانت تشرح لها . . . أنشتاين .

كان أمراً مدهشاً .

أترين يا رينيت ، إننا لا نستطيع أن نتوصل إلى دقة وصحة فكرنا إلا عبر عمل منضبط ومستمر ، وهذا على كل حال هو أئمن ما نملكه ، وما يجب أن يكون الأئمن . لكنك ستلاحظين أن الناس إن سعوا لتنمية معلوماتهم ، وزيادة معرفتهم ، ومهارتهم اللغوية ، فإنهم تقريباً لا يسعون أبداً لتنمية ذكائهم . إنهم يريدون أن يحاكموا بشكل صحيح وليس أن يفكروا بشكل صحيح . وهم بذلك يخطئون .

لهذا السبب يجب أن نحب إيسن الذي بشكل إنتاجه مجهوداً نحو فهم إنساني ، والامتناع عن بيرانديللو ، وعن